في طي ود لو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل
كما في باب الاعلال قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهنا
في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون
الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كانت كل واحدة
منها عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يعل نحو قاضي وعصي
فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا وجب اسكان العين تبعا للاصل
الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما بين في بابه واصل
الفعل الماضي فلما سكنت نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما
فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان
الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما والفعل جاز كونا
الاثوي ان نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما لحلت الاسما المتطرفة
بالافعال في هذا الاعلال على الفعل اذا وافقه لفظا بالحركات والسكنات كما
في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنا واتصل
به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري
مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من وجه فالاول باسكان عينه والثاني
بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هنا ان
نقول حذفت ضمة العين في مقول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين
وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت دلالة
على الواوي واليائي وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو

ابعته

ابعته وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته
وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وافعل المزيد فيه لغير الالحاق
لا بد له من زيادة من معنى لانها اذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت
عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك تسمح في العبارة نحو ما يقال ان الباء في كفى
بالله ومن في ما جاءني من احد زايدتان لما لم يفد في الكلام فايدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل
وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقال من المبالغة والاغلب في هذه الابواب ان لا تختص
الزيادة في معنى بل يجيء لمعان على البدل كالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض والصيرورة
الشيء ذا كذا نحو وغيره وليس هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول في ظرف وشرف
اظرف واشرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم
واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غيرها من الابواب بل يحتاج في كل باب الى
استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان نحو اذهب وادخل يحتاج
فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال
الذهاب او عرض للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء فيه فعل ثلاثي
وقد يجيء ما لم يات فيه ذلك كانجم واثجم وجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو
وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا تمهد هنا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعدية ما
كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث
على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد
من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة
متعديا الى واحد نحو مفعول المعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته ومنه اعطيته اي

من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)